وقول ابن مقبل [من الطويل] ... وغَيْثٍ مَريع لم يُجَدّ َع نباتُه ... ولَتْه أَهاليلُ السّماكين مُعْشبِ ... .

وهذا البيت هو الذي وقَع فيه التّ َشاجُر بين المُفضّ َل الضّ َبّي والأ َصمعي عند جعفر بن سُليمان .

قال حدّ َثني الباهِليّون إنّ َ المُفضّ َل أنشده تَوْلباً جَذَعا فقال له الأصمعي صَحّ َفْت إنّ َما هو تَوْلباً جَدِعاً فصاحَ المُفضّل وأكثر فقال له الأصمعي لو نَفخْت في الشّ َبّور ما نَفَعك تكلّ َمْ بكلام النّمل وأَصِبْ .

وقولُه وخُرْسَة مريم والخُرْسة ما تُطْعَمه النّ ُفَساء عِنْد ولادها يقال خَرّ َسْتها إذا أنت أَطْعمتها الخُرْسة ويقال في مَثَل " تخرّسي لا مُخرّ ِسَة لك " .

فأمّ َا الخُرْسى بلا هاء فهو طَعام الولادة كما يقال لطَعام الخِتان إعْذار ولطعام القَادِم من سَفَر نَقيعة ولطعام البِناء إذا